

تقييم تطبيق مناهج التعليم العام في مدارس الأطفال المعاقين بصريا.

حسب آراء أعضاء الفرق التربوية بمدارس ولايات المسيلة وبسكرة والجزائر العاصمة.

منير بشاشة

جامعة عبد الرحمن ميرة. بجاية

mouniryounes19@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/05/18؛ تاريخ القبول: 2020/10/02

Evaluating the application of general education curricula in schools for Visually handicapped children in Algeria.

From the point of view of the technical teams specialized in some of these schools.

Mounir Bechata

Abstract:

The study aims to assess the application of the canvas and general education programs in schools specializing in the education of blind children with disabilities in algies and msila and biskra according to the technical staff involved in the care charge of this category and following the investigation of the reality of teaching in specialized schools. To do this, the researcher adopted the descriptive analytical method and conducted a quantitative study with 80 members of the technical staff from various professions and disciplines involved in the process of care within a few specialized schools.

The results of the study revealed that the frameworks intended and applied in general education in schools specializing in the education of blind children are able to achieve the objectives of education , and that the child is able to follow and become familiar with general education methods and programs also to acquire knowledge with high proportions provided that the teaching and evaluation tools and means are adapted to the specificity of this category to

allow him autonomy, development of his skills and perfect social integration associated with a psychological well being .

-Keywords: general education curricula; visually handicapped; éducatif teams specialized.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تطبيق مناهج التعليم العام المطبقة في المدارس المتخصصة بتعليم الأطفال المعاقين بصريا المتواجدة في الجزائر العاصمة والمسيلة وبسكرة، من وجهة نظر الفرق التربوية المتخصصة القائمة على عملية التعليم بهذه المدارس، وقد قام الباحث بالاطلاع على واقع التعليم المتخصص في هذه المدارس، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب، وتكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء الفرق التربوية المتخصصة القائمة على عملية التكفل ببعض مدارس الأطفال المعاقين بصريا في الجزائر، والبالغ عددهم (80) عضوا من مختلف التخصصات والوظائف، كما قام الباحث بتصميم استبيان للدراسة في ضوء ما تمت صياغته من أهداف وأسئلة للدراسة وكذلك انطلاقا من أهداف التكفل الخاصة بهذه الفئة، معتمدا في ذلك على خصوصية الفئة، وكذلك محتوى أنشطة وأهداف المنهاج العام، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن مناهج التعليم العام المتبع في المدارس المتخصصة بالمعاقين بصريا بإمكانه تحقيق الأهداف التربوية اللازمة، وأن التلميذ المعاق بصريا بإمكانه استيعاب ومسايرة مناهج وبرامج التعليم العام والتحصيل المعرفي إلى أكبر حد ممكن، إذا ما توفرت الوسائل التعليمية اللازمة لذلك وتكيف طرق التدريس والتقييم المتبعة مع خصوصية واحتياجاته الخاصة.

- **الكلمات المفتاحية:** مناهج التعليم العام؛ المعاقين بصريا؛ الفريق التربوي المتخصص.

مقدمة:

تعد عملية تعليم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية من القضايا التي تحظى باهتمام متواصل من القائمين على العملية التربوية في كافة أنحاء العالم، لما لها من أهمية في تلبية احتياجاتهم التربوية الخاصة،

وبالإطلاع على واقع البرامج والخدمات المقدمة لهم، نجد أن معظم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية يتلقون خدمات التربية الخاصة وفق أوضاع التعليم العام، انسجاما مع الاتجاهات المعاصرة التي تركز على تقديم الخدمات التربوية لجميع الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، ضمن مسار التعليم العام مثلهم مثل أقرانهم من الأطفال العاديين. تعتبر المرحلة التعليمية مهمة في حياة الطفل المعاق بصريا، وذلك لما لها من أهمية في تكوينه التعليمي والاجتماعي والنفسي، وباعتبارها ركيزة أساسية في بناء شخصيته، وتشهد هذه المرحلة بعض المشكلات التي يمكنها أن تعيق تحصيله العلمي، فقد تكمن هذه المشكلات في الطفل المعاق نفسه، كما يمكنها أن تكمن في طريقة التدريس المستخدمة في التدريس، كما قد ترجع إلى طبيعة المادة العلمية في حد ذاتها، والمعطاة له والتي لا تتناسب مع احتياجاته وقدراته (فهمي، 2001: 157-159).

فالطفل المعاق بصريا له الحق في التربية والتعليم مثل زميله المبصر، فهو يملك نفس الاستعدادات والقدرات العقلية التي عند الطفل المبصر، إذا ما تم استغلالها أحسن استغلال بعيدا عن النظرة السلبية للمجتمع تجاهه، وان يقوم بالعمل المناسب لظروفه وقدراته ليستطيع أن يصبح عضوا نافعا مفيدا في المجتمع كأبي فردا آخر، ولكي نقوم بتقديم خدمات الإرشاد التربوي للمعاقين بصريا، لا بد أن نوفر لهم المناهج والبرامج الدراسية المناسبة، والمدرسين المختصين العارفين لخصائصهم، مع توفير الوسائل والأجهزة التعليمية المساعدة التي تزيد من خبراتهم ومهاراتهم بطريقة ايجابية وهذا ما سنحاول أن نكشفه من خلال هذه الدراسة.

الإشكالية:

يواجه التلميذ المعاق بصريا مجموعة من الصعوبات والمشاكل التي تعيق تلقيه للمادة التعليمية، قد تكون هذه المشاكل علي مستوى القائمين على التدريس أو علي مستوى الإدارة المدرسية التي لا توفر الظروف المناسبة لتعليم هذه الفئة، أو قد تكمن في المادة التعليمية التي لا تلائم طبيعته وقدراته، فنجد كلما تخطى مستوى معين من التعليم كلما ازدادت التحديات أمامه، وهذا ما أثبتته دراسة علي سماح

(2013) التي توصلت إلى ضرورة ملائمة وكفاية المناهج التربوية المكيفة مع احتياجات المعاقين بصريا سواء التعليمية أو الاجتماعية، وربما قد لا ينتهي الأمر لدي الطفل المعاق بصريا عند جمع المادة التعليمية والعلمية في الوقت المناسب واستذكارها فقط، بل يواجه صعوبات أخرى مثل قلة الوسائل المكيفة والمراجع بلغة برايل، والمراجع المسجلة التي ستساعده على فهم الأشياء الغير مرئية، فتجدهم يتلقون صعوبات كبيرة في التكيف مع المنهاج الدراسي، الذي يفرض عليهم الكثير من الجهد والمعاناة أثناء عملية التعلم، وانطلاقا من كل هذا جاءت هذه الدراسة نحاول من خلالها تقييم تطبيق مناهج التعليم العام في مدارس الأطفال المعاقين بصريا من وجهة نظر فرق التكفل المتخصصة ببعض هذه المدارس.

ولتحقيق ذلك انطلقنا بطرح التساؤل التالي:

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الفريق التربوي التقني المتخصص حول ملائمة مناهج التعليم العام للطفل المعاق بصريا؟

ويندرج من خلاله التساؤلات الفرعية التالية:

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الفريق التربوي التقني المتخصص حول ملائمة المواد والأنشطة التعليمية للطفل المعاق بصريا ؟

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الفريق التربوي التقني المتخصص حول ملائمة طرق التدريس والتقييم المكيفة للطفل المعاق بصريا ؟

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الفريق التربوي التقني المتخصص حول ملائمة الوسائل التعليمية المستعملة أثناء العملية التعليمية للطفل المعاق بصريا ؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الفريق التربوي التقني المتخصص حول ملائمة مناهج التعليم العام للطفل المعاق بصريا.

- الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الفريق التربوي التقني المتخصص حول ملائمة المواد والأنشطة التعليمية للطفل المعاق بصريا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الفريق التربوي التقني المتخصص حول ملائمة طرق التدريس والتقييم المكيفة للطفل المعاق بصريا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الفريق التربوي التقني المتخصص حول ملائمة الوسائل التعليمية المستعملة أثناء العملية التعليمية للطفل المعاق بصريا.

أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع التعليم المتخصص في مدارس الأطفال المعاقين بصريا بالجزائر.
- التعرف على فئة المعاقين بصريا، ومجمل الصعوبات التي يواجهونها في التعلم.
- تقييم تطبيق مناهج التعليم العادي في مدارس الأطفال المعاقين بصريا.
- التعرف على الطرق التعليمية المكيفة المتبعة في مدارس المعاقين بصريا.
- التعرف على الوسائل المستعملة وفعاليتها في تحصيل التلميذ المعاق بصريا.
- التعرف على طرق ووسائل تقييم التلميذ المعاق بصريا.

دوافع اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يأت من فراغ، بل حتمية عوامل عديدة أثرت في حياتنا المهنية وكونت بداخلنا حب الاطلاع وأثارت فضولنا، نستطيع أن نحدد لاختيارنا لهذا الموضوع بالذات دون غيره والخاص بهذه دوافع ذاتية ثم موضوعية أهمها:

دوافع الذاتية تمثلت في خدمتنا مع هذه الفئة طيلة أكثر من 15 سنة كمعلم متخصص، مما أتاح لنا الفرصة للعيش مع المعاقين بصريا، والتعرف عليهم، والتعامل معهم، كوننا كنا في عملية احتكاك يومي

معهم، ومعرفة أهم الصعوبات والمشاكل التي يلاقونها من حالات عدم تكيف نفسي واجتماعي ودراسي وغيرها من الاضطرابات النفسية والاجتماعية، كما أن نوع تكويننا الأكاديمي في مجال التربية الخاصة يعتبر مفتاح لإجراء هذه الدراسة، فارتقى اهتمامنا إلى دوافع موضوعية نلخصها فيما يلي:

- نريد من خلال هذا البحث لفت انتباه إلى هذه الفئة والتوسع وإثراء البحث العملي حول طرق التكفل بهم
-الإطلاع على مناهج التعليم العام ومحاولة تقييم تطبيق هذه المناهج في مدارس الأطفال المعاقين بصريا، وملائمتها لخصائص المعاق بصريا ومتطلباته.

تحديد المفاهيم:

مناهج التعليم العام: هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم، وهو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أداخل القسم كان أم خارجه، وهو جميع أنواع النشاطات التي يقوم التلاميذ بها، أو جميع الخبرات التي يملكون فيها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها سواء أداخل أبنية المدرسة كان أم خارجها(فتيحي محمد، 2012، ص:01).

كما أن المنهاج يعرف على انه مجموعة من الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للطلبة تحت إشرافهم بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى التعديل في سلوكهم(فتحي محمد، 2012، ص:02).

كم أنه مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية... الخ التي تخططها المدرسة وتهيئها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب، ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم الخبرات نساعدهم في إتقان نموهم (فتيحي محمد، 2012، ص: 11).

ونقصد بالمنهاج الدراسي في هذه الدراسة، المنهاج الدراسي المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية.

الطفل المعاق بصريا: قبل أن نعرف الطفل المعاق بصريا، نحاول أن نعرف الإعاقة البصرية ظهرت تعريفات متعددة للإعاقة البصرية نذكر منها ما يلي:

تعرفه العزة على انه حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلبيًا في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفًا أو عجزًا في الوظائف البشرية (العزة محمد حسني، 2001 ، ص:179).

ويعرفها الخطيب والحديدي على أنها ضعف في حاسة البصر يحد من قدرة الشخص على استخدامها بفعالية مما يؤثر سلبيًا في أدائه ونموه، والإعاقة البصرية ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمس وهي: البصر المركزي، والبصر الثنائي، والتكيف البصري، والبصر المحيطي، ورؤية الألوان(الخطيب محمد، 2009 ، ص:166).
وتعرف أيضا الإعاقة البصرية من زاويتين أساسيتين وهما:
(الزاوية القانونية والتربوية):

يعتمد التعريف القانوني (الطبي) على حدة البصر (**Visual Acuity**)، وحدة البصر هي القدرة على التمييز بين الأشكال (كقراءة الأحرف أو الأرقام أو الرموز) بعبارة أخرى: حدة البصر هي قدرة العين على أن تعكس الضوء بحيث يصبح مركزًا على الشبكية، وحدة الإبصار العادية هي 20/20. فأن نقول إن حدة إبصار الشخص 60/20 مثلاً يعني أن الشخص لا يرى إلا عن بعد 20 قدم ما يراه الناس الآخرون عن بعد 60 قدم، تبعًا لمستوى حدة البصر، يعتبر الإنسان مكفوفًا قانونيًا إذا كانت حدة الإبصار لديه أضعف من 200/20، كذلك يتضمن التعريف القانوني للإعاقة البصرية تحديد مجال الإبصار (**Field of vision**) ومجال الإبصار هو المساحة الكلية التي يستطيع الإنسان العادي رؤيتها في لحظة ما دون أن يحرك مقلتيه. ومجال الإبصار يقاس بالدرجات وهو يبلغ حوالي (180) درجة عند الإنسان الذي يتمتع بقدرات بصرية طبيعية، فإذا كان مجال البصر يساوي (20) درجة أو أقل فالإنسان مكفوف قانونيًا.
أما من الناحية التربوية فالإنسان المكفوف هو الذي فقد بصره بالكامل أو الذي يستطيع إدراك الضوء فقط

ولذلك فإن علي الاعتماد على الحواس الأخرى للتعلم. وهذا الشخص يتعلم القراءة والكتابة عن طريق برايل*، وما ينبغي التنويه إليه هنا هو أن المكفوفين قانونياً غالباً ما يكون لديهم شيء من القدرة على الإبصار أو ما يسمى بالبصر المتبقي (Residual Vision) ، وأما ضعف البصر فهم من الناحية القانونية الأشخاص الذين تتراوح حدة إبصارهم ما بين 20/ 70 إلى 200/20 في العين الأقوى بعد التصحيح، ومن الناحية التربوية، فالضعف البصري هو عدم القدرة على تأدية الوظائف المختلفة بدون اللجوء إلى أجهزة بصرية مساعدة تعمل على تكبير المادة المكتوبة(القيوتي يوسف وآخرون، 2000 ، ص:167).

يصنف المعوقون بصرياً إلى فئتين رئيسيتين:

فئة المكفوفين (Blind): وتطبق على هذه الفئة التعريف القانوني والتربوي للإعاقة البصرية، ويطلق على هذه الفئة اسم قارئ برايل (التعليق رقم 01) وهم الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة.

فئة المبصرين جزئياً (Bartially sighted) : وهذه الفئة تستطيع القراءة باستخدام وسيلة تكبير أو نظارة طبية وتتراوح حدة إبصار هذه الفئة ما بين 20/70 إلى 20/200 قدم في العين الأقوى حتى مع استعمال النظارة الطبية، ويطلق على هذه الفئة قارئ الكلمات المكبرة (Large- Type Raeder) وهم الذين يستخدمون عيونهم للقراءة مع تكبير الكلمات (كوافحه تيسير مفلح ، 2010 ، ص:84).

فريق التكفل التربوي المتخصص: هم كل أعضاء الفريق التربوي المتعدد التخصصات العامل بمدارس الأطفال المعاقين بصرياً، والمتمثلون في أساتذة ومعلمي التعليم المتخصص، والأخصائيين النفسانيين والأخصائيين التربويين والأخصائيين الأروطوفونيين والمربين المختصين.

الدراسات السابقة:

دراسة عيد، وطارق كامل سليمان الموسومة: أساليب التدريس والوسائل التعليمية وطرائق التقويم ومشكلات تعليم المكفوفين كما يدركها المعلمون في ولاية الخرطوم.

هدفت الدراسة إلى تعرف أساليب وطرائق ووسائل وأساليب تقويم تعليم المكفوفين كما يدركها المعلمون في ولاية الخرطوم. استخدم

المنهج المسحي، وتم تصميم استبانة موجهة للمعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريس الكفيف والبالغ عددهم 44 معلما ومعلمة بولاية الخرطوم يمثلون عدد أفراد العينة يقومون بتدريس الكفيف بمعهد النور والمركز القومي لتأهيل المكفوفين بالخرطوم بحري. أظهرت النتائج أن أهم الطرائق المستخدمة في عملية تعليم الكفيف هي: طريقة برايل، طريقة المكعبات (cubes) ، طريقة تيلر. وتبين أن أهم الوسائل المستخدمة في عملية تعليم الكفيف هي: العداد الحسابي (abacus)، الخرائط اللمسية، الكمبيوتر الناطق. أظهرت النتائج أيضا أن أساليب وطرائق متنوعة تستخدم في تقويم الطلاب المكفوفين. ويراعى في عملية التعليم الفروق الفردية بين الطلبة. وتبين أيضا أن الامتحانات التحريرية، والشفوية هي الوسيلتان الأساسيتان في عملية التقويم. وظهر أن هناك بعض الوسائل المستخدمة في عملية تعليم الكفيف غير متوافرة في معاهد المكفوفين في السودان مثل جهاز (ذكر ذويل).

دراسة عليا سماح (2013) الموسومة بـ: تكيف المناهج التربوية حسب احتياجات المعاقين بصريا: هي دراسة سوسيولوجية نقدية - واحدة من الدراسات التي تهتم بالبحث في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تم تسليط الضوء في هذه الدراسة على فئة المعاقين بصريا ، وتتمحور حول تساؤل رئيس مفاده :

- هل تتواءم المناهج التربوية مع احتياجات المعاقين بصريا حيث تم تفكيك هذا التساؤل إلى سؤالين فرعيين هما:

- ما مدى مواءمة المناهج التربوية المكيفة مع الاحتياجات التعليمية للمعاقين بصريا ؟

- هل تتلاءم المناهج التربوية المكيفة مع الاحتياجات الاجتماعية للمعاقين بصريا ؟

وقد تم التركيز في هذه الدراسة على الاحتياجات الاجتماعية التي لا يمكن للمعاق بصريا الاستغناء عنها ليكون فردا مندمجا بشكل طبيعي داخل مجتمعه وهي: الحاجة إلى الصحة، الحاجة إلى الاتصال والتواصل، الحاجة إلى الترفيه وشغل أوقات الفراغ، الحاجة إلى الشعور بالنجاح والمكانة، الحاجة إلى المعرفة والاستكشاف، الحاجة

إلى الأمن والطمأنينة، الحاجة إلى احترام الذات، الحاجة إلى الاستقلال والثقة النفس، الحاجة للشعور بالانتماء.

واتبع الباحث في ذلك خطة دراسية احتوت على الإطار المنهجي للدراسة ككل ثم عمدنا إلى تقسيم الجانب النظري إلى فصل خاص بالمنهاج التربوي من المنظور السوسولوجي، وفصل خاص بالتعريف بذوي الاحتياجات الخاصة والاحتياجات الأساسية لها، وآخر خاص بالمنهاج التربوي في التربية الخاصة، كذلك خصص فصل خاص بطرق تدريس المعاقين بصريا.

أما الجانب الميداني من الدراسة حيث احتوى على فصلين، فصل خاص بالإجراءات المنهجية للدراسة وفيه بين المنهاج المتبع في الدراسة حيث اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم كل من الاستمارة والمقابلة والملاحظة المباشرة، حيث تم اختيار مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين والمتواجدة في ولاية بسكرة ميدانا للدراسة لأنها تستقطب المتعلمين من نفس الولاية والولايات المجاورة لها لعراقتها وطول خدمتها في هذا الميدان، وتم اختيار عينة الدراسة من معلمي التعليم المتخصص وأخصائيين في علم النفس والبيداغوجيا ومربين مختصين، وتم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى ملامحة وكفاية المناهج التربوية المكيفة، مع احتياجات المعاقين بصريا سواء التعليمية أو الاجتماعية

دراسة منال رشدي سعيد العكة: صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا للمعاقين بصريا بمركز النور، بغزة (2004).

جاءت هذه الدراسة في خمسة فصول، خصص الفصل الأول لمشكلة الدراسة وأهميتها، واحتوى الفصل الثاني، الإطار النظري للدراسة تناولت فيه الباحثة أهم المفاهيم المتعلقة بمادة الرياضيات كذلك الإعاقة البصرية ثم العناصر المتعلقة بتدريس الرياضيات للمعاقين بصريا، والفصل الثالث: خصص للدراسات السابقة التي تخدم هذا الموضوع، أما الفصل الرابع فخصص للإجراءات المنهجية حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يدرس صعوبات تعلم الرياضيات التي تواجه تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا

واختارت مجتمع الدراسة والمسجلين في مركز النور لتأهيل المعاقين بصريا التابع لوكالة العوث الدولية بغزة وقد استخدمت أدوات الدراسة التالية :

- استبانته استطلاع رأي معلمي الرياضيات، حول الصعوبات التي تواجه التلاميذ المعاقين بصريا في تعلم الرياضيات.

- أداة تحليل محتوى كتاب الرياضيات .

- وهذه الإجابة على تساؤلات الدراسة التي وصفت كالآتي :

ما صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا للمعاقين بصريا في مركز النور بغزة ؟ وانبثق عن هذا التساؤل الرئيسي ثلاثة أسئلة فرعية:

- ما صعوبة تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا للمعاقين بصريا؟

- هل تختلف صعوبة تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا بإخلاف النوع الاجتماعي؟

- هل تختلف صعوبة تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا بإخلاف درجة الإعاقة (كفيف – مبصر جزئيا)، وأجابته الباحثة عن هذه التساؤلات في الفصل الخامس، حيث توصلت وفيما يخص التساؤل الأول فقد أرجعت الباحثة أسباب صعوبات تعلم الرياضيات إلى:

- حشو الكتاب المدرسي بالكثير من المفاهيم.

- جمود طريقة التدريس المستخدمة.

- قيام التلاميذ بالحفظ الآلي دون الفهم .

- طريقة المعالجة جامدة .

- عدم متابعة الأهالي للدروس وواجبات أبنائهم.

- ضعف قدرات التلاميذ القرائية.

- عدم تدريب معلمي الرياضيات.

بالنسبة للتساؤل الثاني توصلت الباحثة إلى تأثير درجة الإعاقة على مدى اكتساب التلاميذ المعاقين بصريا لعناصر الثقافة العلمية، كذلك لا توجد فروق بين التلاميذ المعاقين بصريا ترجع لعامل النوع الاجتماعي كذلك لا توجد فروق ذلت دلالة إحصائية بين متوسط

درجات تلاميذ وتلميذات المرحلة الأساسية ونفس الشيء بالنسبة لنوع الإعاقة (كف كلي أو جزئي).

دراسة عاشور محمد سميح إسماعيل: فاعلية برنامج تعليمي في الرياضيات قائم على الذكاء الفكري في تحسين التفكير الناقد لدى الطلبة المكفوفين في الصف العاشر الأساسي في عمان (2019)

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي في مادة الرياضيات قائم على الذكاء الفكري في تحسين التفكير الناقد لدى الطلبة المكفوفين في طلبة الصف العاشر الأساسي في عمان، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة، قسموا عشوائياً إحداهما القصدية من طلبة الصف العاشر في الأكاديمية الملكية للمكفوفين، في العام 2019/2018 إلى مجموعتين: تجريبية تكونت من (12) طالبا وطالبة، والأخرى ضابطة تكونت من (12) طالبا وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء برنامج تعليمي قائم على الذكاء الفكري، واستخدم اختبار التفكير الناقد من إعداد واطسون وجلسر وطبق على المجموعة التجريبية. وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين عالمت أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا يدل أن تدريس الرياضيات باستخدام برنامج قائم على الذكاء الفكري كان له أثر في تحسين التفكير الناقد لدى الطلبة المكفوفين. وعدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى إلى جنس الطالب، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين إجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لتفاعل البرنامج القائم على الذكاء الفكري مع جنس الطالب الكفيف.

دراسة أحمد إيناس محمود حامد: فاعلية برنامج إلكتروني تفاعلي لتعليم مبادئ طريقة برايل لأطفال الروضة من المكفوفين (2017)

تمثلت إشكالية هذه الدراسة في الإجابة على التساؤل: ما فاعلية برنامج إلكتروني تفاعلي في تعليم مبادئ طريقة برايل لأطفال الروضة من المكفوفين؟ تتمثل أهمية البحث في فتح المجال للبحث حول تسهيل تعلم القراءة والكتابة بطريقة برايل. يسعى هذا البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج إلكتروني تفاعلي في تعليم مبادئ طريقة برايل للأطفال المكفوفين في مرحلة الروضة. تم تطبيق هذا البحث

على عيّنة من الأطفال المكفوفين الملتحقين بروضة 2 بمدرسة النور للمكفوفين المشتركة بمحافظة الجيزة. يتمثل مجتمع البحث في الأطفال المكفوفين المترددين على رياض الأطفال في مدرسة النور للمكفوفين المشتركة بمحافظة الجيزة، وقد بلغ عدد أفراد العينة 11 طفلاً من الإناث و9 أطفال من الذكور، ليكون إجمالي عدد الأطفال الذين شملهم البحث 20 طفلاً وطفلة ممن تراوحت أعمارهم ما بين 5 و7 سنوات. يتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة. الأدوات هي: مقياس برايل (إعداد الباحث)، وبرنامج إلكتروني تفاعلي لتعليم مبادئ طريقة برايل لأطفال الروضة من المكفوفين (إعداد الباحث). توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مستوى اكتساب تعلم مبادئ طريقة برايل، لصالح القياس البعدي؛ وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مستوى تطور التقبل الوجداني في تعلم مبادئ طريقة برايل، لصالح القياس البعدي.

دراسة الشمري، خلود فارس محمد: فاعلية برنامج تعليمي – تعليمي مستند إلى نظرية تريز (TRIZ) في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لطلبة معهد النور للمكفوفين في بغداد (2016)

استهدفت الدراسة التعرف على "فاعلية برنامج تعليمي- تعليمي مستند إلى نظرية تريز (TRIZ) في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لطلبة معهد النور للمكفوفين في بغداد". لتحقيق ما سبق تم اتباع إجراءات المنهج التجريبي، أما عينة الدراسة فقد اختيرت من معهد النور الكائن في منطقة الطوبجي (حي السلام) في بغداد، وتحديدًا طلاب الصف الخامس الابتدائي التابعين لقسم رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وبلغ عدد طلاب الصف الخامس الابتدائي 40 طالباً (بواقع 20 طالباً في المجموعة التجريبية، و20 طالباً في المجموعة الضابطة). وتم إعداد اختبار عن مهارات التعبير الإبداعي لطلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، كما تم إعداد برنامج تعليمي- تعليمي مستند إلى إستراتيجيات نظرية تريز (TRIZ) في تنمية مهارات التعبير الإبداعي في مادة اللغة العربية. بعد المعالجة، ظهرت النتائج الآتية:

- إنَّ هناك فرقاً دالاً إحصائياً في مهارات التعبير الإبداعي بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين (القبلي والبعدي) ولصالح الاختبار البعدي.

- توجد فروق دالة إحصائية في التعبير الإبداعي بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار (القبلي والبعدي).

- إنَّ هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج.

- إنَّ هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التعبير الإبداعي القبلي والامتحان المرجأ بعد مرور شهر واحد من تطبيق البرنامج.

التعليق على الدراسات السابقة

أجريت هذه الدراسات على مناهج التعليم الأطفال المعوقين بصريا بهدف الكشف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه هؤلاء الأطفال المعوقين في استيعاب والتكيف مع هذه المناهج، فوجدنا إن كل هذه الدراسات تناولت الموضوع من زوايا عديدة، فدراسة منال رشدي مثلا تناولت صعوبة تدريس مادة الرياضيات لدى المعاقين رسميا، ودراسة سماح عليّة التي تناولت الأساليب والوسائل و الطرق التدريسية للأطفال المعاقين بصريا، في حين دراسة عيد وطارق كامل تناولت تكيف المنهاج الدراسي للطفل المعاق بصريا ، فكل هذه الزوايا التي تطرقت لها هذه الدراسات ستتناولها دراستنا الحالية التي نحن بصدد إجرائها ، كما نجد أن كل هذه الدراسات توصلت إلى أن للطفل المعاق بصريا القدرة على استيعاب المنهاج الدراسي إذا ما توفرت له الوسائل و الطرق المكيفة، أما من الناحية الميدانية فقد ساعدتنا هذه الدراسات في اختيار أدوات البحث الملائمة والمنهج المناسب .

ثانيا/ الجانب الميداني:

الدراسة الاستطلاعية:

أجرى الباحث الدراسة الاستطلاعية في مدارس الأطفال المعاقين بصريا لكل من ولاية المسيلة وولاية بسكرة، مستخدما المقابلة مع

بعض أعضاء الفريق التربوي المتخصص قصد جمع المعلومات الأولية، والبيانات اللازمة للدراسة، وهي عبارة عن حوار بين الباحث من جهة وبعض المختصين من أعضاء الفريق التربوي المتخصص المتواجدين بمدارس الأطفال المعاقين بصريا من جهة أخرى، عن طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث لهؤلاء المختصين، وكانت هذه الأسئلة متنوعة من المفتوحة إلى شبه مغلقة إلى في بعض الأحيان مغلقة، حسب ما يتطلبه الطرف، بغرض التعرف على طبيعة هذه المدارس والبرامج و الطرق المتبعة في تدريس هذه الفئة من المعاقين ، كما تم استخدام تقنية بحثية أخرى وهي تحليل المحتوى للاستجابات المحصل عليها من خلال الأسئلة المفتوحة، واستخدامها كتقنية مكملة لبناء أداة الدراسة الأساسية وهي الاستبيان الموجه لأعضاء فرق التكفل المتخصص المتواجدون في ميدان الدراسة.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لظروف الدراسة.

حدود الدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية من شهر نوفمبر وشهر ديسمبر من السنة الدراسية 2020/019 في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالمسيلة، ومدرسة الأطفال المعاقين بصريا بسكرة، ومدرسة الأطفال المعاقين بصريا بحي العاشور بالجزائر العاصمة.
- عينة الدراسة: يتمثل في كل أعضاء فريق التكفل والبالغ عددهم (80) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (01) يوضح توزيع أفراد فريق التكفل حسب الوظيفة

المجموع	مدرسة العاشور	مدرسة المسيلة	مدرسة بسكرة	المدارس الوظيفة
14	06	03	05	الأخصائيين النفسانيين
47	21	06	20	الأساتذة والمعلمين
19	08	06	05	المربون المختصون

80	35	15	30	المجموع
----	----	----	----	---------

أدوات الدراسة:

الاستبيان: تم بناء الاستبيان انطلاقا من مدى قدرة استيعاب الأطفال المعاقين بصريا للمناهج المدرسي العام، وقد قسم إلى ثلاثة محاور، انطلاقا من التساؤلات والفرضيات المطروحة وكانت كالاتي:

- **المحور الأول:** أسئلته تتعلق بالمواد والأنشطة التعليمية.
- **المحور الثاني:** أسئلته تتعلق بطرق التدريس والتقييم.
- **المحور الثالث:** أسئلته تتعلق بوسائل التدريس المستعملة.

صدق الاستبيان:

صدق المحكمين:

تم عرض هذه الأداة في صورتها الأولية لمجموعة من الخبراء في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا أساتذة جامعيين، حيث بلغ عددهم (08) خبراء، وقد تم الأخذ بعين الاعتبار جميع الملاحظات التي قدموها من إعادة صياغة البنود وتعديل بعضها وحذف البعض الآخر، ليتم الحصول على الأداة في صورتها النهائية بعد تعديل آراء الخبراء مكونة من (44) بند بعد ما كانت (47) أي بعد حذف (03) بنود رفضها الخبراء، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (02): نسب اتفاق المحكمين لعبارات أداة الدراسة.

رقم العبارة	مرات الاتفاق	نسب الاتفاق	رقم العبارة	مرات الاتفاق	نسب الاتفاق	رقم العبارة	مرات الاتفاق	نسب الاتفاق
01	8	100	16	4	50	31	4	50
02	8	100	17	8	100	32	8	100
03	8	100	18	8	100	33	7	87.5
04	8	100	19	5	62.5	34	8	100
05	8	100	20	8	100	35	7	87.5
06	6	75	21	8	100	36	8	100
07	8	100	22	7	87.5	37	7	87.5
08	8	100	23	7	87.5	38	6	75
09	6	75	24	8	100	39	8	100
10	8	100	25	7	87.5	40	7	87.5

100	8	41	100	8	26	100	8	11
100	8	42	87.5	7	27	100	8	12
87.5	7	43	75	6	28	87.5	7	13
100	8	44	100	8	29	87.5	7	14
87.5	7	45	87.5	7	30	100	7	15

صدق المقارنة الطرفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية وعددها (30) أفراد، وتستخدم هذه الطريقة في حساب صدق الاستبيان من خلال قدراته على التمييز بين طرفي للاستبيان أي بين المجموعتين الدنيا والعليا، وهذه الطريقة تستخدم في حساب الصدق التكويني وصدق المحتوى، حيث قمنا بترتيب درجات العينة تنازليا وأخذت نسبة 27% من طرفي التوزيع ($27 \times 100/30 = 8,10$) بالتقريب يساوي 8 أفراد) وحساب الفرق باختبار "ت" بين متوسطي المجموعتين كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (03): صدق المقارنة الطرفية للاستبيان

مستوي الدلالة	قيمة اختبار *ت*	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤشر	مقياس
0.01	8.852	14	5.946	76.75	8	علوي	
			5.09	52.25	8	سفلي	

من خلال الجدول رقم (03) وجدنا أن قيمة (ت) المحسوبة (8,852) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يشير على أن الاستبيان قادر على التمييز بين مجموعتين مما يؤكد على صدق الاستبيان وهذا ما يطمئن الباحث على تطبيقه في الدراسة الأساسية.

ثبات الاستبيان: وقد تم التحقق من ثبات الاستبيان بعدة طرق كالتالي
طريقة التجزئة النصفية

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية وعددها (08) أفراد لحساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للاستبيان وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سيبرمان براوين ومعادلة جوتمان والنتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (04): ثبات طريقة التجزئة النصفية للاستبيان

معادلة جوتمان	معادلة سبيرمان	معامل الارتباط
0,984	0,990	0,981

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين نصفي الاستبيان قدر معامل الارتباط بـ (0,981) وهذه القيمة قبل تعديل وتصحيح الطول، وبعد تصحيح طول الاستبيان بطريقة سبيرمان براون، فقد بلغ معامل الثبات (0,990)، أما بطريقة جوتمان فقد بلغ معامل الثبات (0,984) وهذا يؤكد أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقه في الدراسة.
طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبيان، وهي طريقة ألفا كرونباخ والنتائج كما هي ممثلة في الجدول التالي:

جدول رقم (05) : ثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاستبيان

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات كرومباخ
محور الأنشطة والمواد	15	0,749
محور طرق التدريس	18	0,892
محور الوسائل المكيّفة	12	0,813
الاستبيان ككل	45	0,946

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان جاءت محصورة ما بين (0,749 و 0,892)، في بلغت قيمة ألفا كرونباخ للاستبيان ككل بـ (0,946)، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية وجيدة ومقبولة من الثبات تطمئن الباحث على تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.
عرض ومناقشة وتحليل النتائج:

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: والتي نصت على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الفريق التربوي المتخصص حول التحصيل الدراسي للطفل المعاق بصريا تعزى للمواد والأنشطة التعليمية لمنهاج التعليم العام، وللتحقق من صحة الفرضية قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة الفرق بين استجابات أفراد العينة واختبار 'ت' لعينة واحدة للحكم على نتيجة الدراسة، كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (06) : الفروق بين استجابات أفراد العينة واختبار 'ت' الخاص بالمواد والأنشطة الدراسية

رقم العبارة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	80	1.5833	0.49717
02	80	1.4500	0.53441
03	80	0.8833	0.69115
04	80	1.5833	0.94735
05	80	0.8167	0.72467
06	80	0.7333	0.68561
07	80	1.5833	0.53016
08	80	0.6667	0.68064
09	80	0.7500	0.70410
10	80	1.5833	0.53016
11	80	0.6667	0.17825
12	80	0.7167	0.69115
13	80	1.6000	0.49403
14	80	0.6833	0.70089
15	80	0.7333	0.68561
الدرجة الكلية للمحور		53.2596	4.11474

من خلال الجدول رقم(06) نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (53.2596) فيما قدر الانحراف المعياري بـ (4.114) وهذا ما دلت عليه قيمة ت لاختبار لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): قيمة ت لاختبار عينة واحدة للمحور الأول الخاص بالمواد والأنشطة التعليمية

المحور الأول	العينة	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية (p)
	80	15	30	53.25	4.11	59	.58 20	0,04158

من خلال جدول (07) يتضح أن: استجابات أفراد العينة على استبيان تقييم المنهاج المدرسي العام المطبق في مدارس الأطفال المعاقين بصريا ، والبالغ عددهم 80 فردا، نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (25,53)، بانحراف معياري قدر بـ (04.11)، وهذا ما يدل أن توجد فروق في استجابات أفراد العينة لصالح ملائمة المواد والأنشطة التعليمية المقدمة للطفل المعاق بصريا وهذا ما دلت عليه قيمة اختبار 'ت' والتي بلغت قيمتها بـ (20.58) عند مستوى الدلالة (0.05)، لأن الدلالة الإحصائية (p) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وكانت نتائج قيمة اختبار (T) كالتالي:

- (ت=20.58) وهي دالة لأن: [$p < (\alpha=0.05)$; $(p=0.04)$].
عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية: والتي نصت على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الفريق التربوي المتخصص حول التحصيل الدراسي للطفل المعاق بصريا تعزى لطرق التدريس المتبعة، للتحقق من صحة الفرضية قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة الفرق بين استجابات أفراد العينة واختبار 'ت' لعينة واحدة للحكم على نتيجة الدراسة، كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (08) : الفروق بين استجابات أفراد العينة واختبار 'ت'
لطرق التدريس والتقييم المكيفة.

العبارة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	80	1.5667	0.49972
02	80	0.6500	0.68458

0.67145	0.7000	80	03
0.89254	1.4333	80	04
0.75521	0.8500	80	05
0.67627	0.6833	80	06
0.62346	1.4667	80	07
0.74769	0.8167	80	08
0.67145	0.7000	80	09
0.91756	1.4500	80	10
0.74029	0.8333	80	11
0.67145	0.7000	80	12
0.58488	0.7167	80	13
0886723	0.8333	80	14
0.67145	0.7000	80	15
0.62346	1.4667	80	16
0.74029	0.8333	80	17
0.67145	0.7000	80	18
7,099547	19,83	الدرجة الكلية للمحور	

من خلال الجدول رقم (08) نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (19,83) فيما قدر الانحراف المعياري بـ (7,09) وهذا ما دلت عليه قيمة ت لاختبار لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) : قيمة 'ت' لاختبار عينة واحدة للمحور الثاني الخاص بطرق التدريس والتقييم المكيفة

المحور الثاني	العينة	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدالة الإحصائية (p)
	80	18	36	19,83	7,09	59	21,65	0,042566

من خلال الجدول (09) يتضح أن استجابات أفراد العينة على استبيان تقييم المنهاج المدرسي العام المطبق في مدارس الأطفال المعاقين بصريا والبالغ عددهم 80 فردا، نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (19.83) بانحراف معياري قدر بـ (7.09)، وهذا ما يدل أن توجد فروق في استجابات أفراد العينة لصالح ملائمة الطرق التعليمية و

التقييمية المكيفة المطبقة في العملية التدريسية، وهذا ما دلت عليه قيمة اختبار 'ت' والتي بلغت قيمتها ب(21.65) عند مستوى الدلالة (0,05). لأن الدلالة الإحصائية (p) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وكانت نتائج قيمة اختبار (T) كالتالي:

- (ت=21.65) وهي دالة لأن [p=0.034) ; (α=0.05) < p
عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: التي نصت على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الفريق التربوي المتخصص حول التحصيل الدراسي للطفل المعاق بصريا تعزى للوسائل التعليمية المستعملة أثناء العملية التعليمية، وللتحقق من صحة الفرضية قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة الفرق بين استجابات أفراد العينة واختبار 'ت' لعينة واحدة للحكم على نتيجة الدراسة، كما هي مبينة في الجدول التالي:
جدول رقم (10): الفروق بين استجابات أفراد العينة واختبار 'ت' حول الوسائل المستعملة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	رقم العبارة
0.62346	1.4667	80	01
0.74029	0.8333	80	02
0.91504	0.7000	80	03
0.62346	1.4667	80	04
0.74029	0.8333	80	05
0.67145	0.7000	80	06
0.62346	1.4667	80	07
0.982365	0.8333	80	08
0.67145	0.7000	80	09
0.62346	1.4667	80	10
0.74029	0.8333	80	11
0.69786	0.7667	80	12
04.55	13.68		الدرجة الكلية للمحور

من خلال الجدول رقم (10) نجد المتوسط الحسابي بلغ (13.68) فيما قدر الانحراف المعياري ب(04.55) هذا ما دلت عليه قيمة ت لاختبار لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): قيمة 'ت' لاختبار عينة واحدة للمحور الثالث الخاص بالوسائل التعليمية المستعملة.

المحور الثالث	العينة	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية (p)
	80	12	24	13,68	4,55	59	23,28	0,000

من خلال جدول (11) يتضح أن: استجابات أفراد العينة على استبيان تقييم المنهاج المدرسي العام المطبق في مدارس الأطفال المعاقين بصريا، والبالغ عددهم 80 فردا، نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (13.68) بانحراف معياري قدر بـ (04.55)، وهذا ما يدل أن توجد فروق في استجابات أفراد العينة لصالح ملائمة الوسائل التعليمية المستعملة أثناء العملية التدريسية، وهذا ما دلت عليه قيمة اختبارات 'التي بلغت قيمتها بـ (23.28) عند مستوى الدلالة (0,01). لأن الدلالة الإحصائية (p) أصغر من مستوى الدلالة (0.01) وكانت نتائج قيمة اختبار (T) كالتالي: - (ت=23.28) وهي دالة لأن $p < 0.000$; (p=

عرض نتائج الفرضية العامة: التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الفريق التربوي المتخصص حول التحصيل الدراسي للطفل المعاق بصريا تعزى لمنهاج التعليم العام وللتحقق من صحة الفرضية العامة قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة الفرق بين استجابات أفراد العينة واختبار 'ت' لعينة واحدة للحكم على نتيجة الدراسة، كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (12): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاستبيان

أبعاد الاستبيان	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول: الأنشطة والمواد الدراسية	15	30	26,05	3,94

5,26	32,94	36	18	المحور الثاني: طرق التدريس والتقييم
4,84	23,59	24	12	المحور الثالث: الوسائل التعليمية
13,00	151,47	190	45	الدرجة الكلية للاستبيان

من الجدول جدول(12) رقم نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (151.47) فيما قدر الانحراف المعياري (13.00)، هذا ما دلت عليه قيمة ت لاختبار لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول التالي:
الجدول رقم (13) : يبين قيمة ت لاختبار العينة الخاص بالاستبيان .

محور "	العينة	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية (p)
	80	45	90	45.20	14,31	59	24,4	0,029

من خلال جدول رقم (13) يتضح أن: استجابات أفراد العينة على استبيان تقييم المنهاج المدرسي العام المطبق في مدارس الأطفال المعاقين بصريا، والبالغ عددهم 80 فردا، نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (45.20) بانحراف معياري قدر- (14.31) ، وهذا ما يدل أن توجد فروق في استجابات أفراد العينة لصالح ملائمة مناهج التعليم العام للأطفال المعاقين بصريا، وهذا ما دلت عليه قيمة اختبار 'ت' والتي بلغت قيمتها (24.46) عند مستوى الدلالة (0,01). لأن الدلالة الإحصائية (p) أصغر من مستوى الدلالة (0.01) وكانت نتائج قيمة اختبار (T) كالتالي:

- (ت=24.46) وهي دالة لأن [(p0.029) ; (α=0.05) < p
تفسير نتائج الدراسة:

حسب نتائج الدراسة توصل الباحث إلى أن التلميذ المعاق بصريا لديه القدرات الذهنية و النفسية لمسايرة واستيعاب المقررات الدراسية مثله مثل التلميذ العادي، رغم إعاقته البصرية، التي يمكن تجاوزها بتوفير بعض الشروط والوسائل المكيفة لذلك، حيث توصل الباحث حسب آراء الفريق التربوي أن فقدان البصر يؤثر علي طبيعة المعلومات والمفاهيم التي يجب أن يكتسبها الطفل المعاق بصريا،

فيواجه بعض العقبات تتعلق بطبيعة المادة التعليمية، متمثلة في صعوبة تعلم بعض المواد العلمية كمادة الرياضيات والفيزياء والجغرافيا التي تعتمد علي تعلمها على الأشكال والمخططات والخرائط والرسومات التوضيحية-لأن إدراك هذه المواد التعليمية يعتمد بدرجة كبيرة علي حاسة البصر- وهذا ما يتطلب منه جهدا اكبر ووقتا مضاعفا ليتمكن من فهمها،وفي هذا الصدد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة أن تكييف الوسائل والطرق التدريسية كفيل بمساعدة الطفل المعاق بصريا بتجاوز هذه الصعوبات،كطريقة التدريس التي يعتمدها المعلم، فطرائق التدريس تأثيراً إيجابياً خاصة لما تعتمد على أساليب تعليم المكفوفين مثل (طريقة برايل، الخط المكبر، اللفظية في الشرح، العصا البيضاء، آلة الكتابة بيركنز، اللوحة والمسطرة والقلم، المكعبات الفرنسية الخاصة بالحساب، جهاز النسخ الحراري الثيرموفورم، برامج الحاسب الآلي الناطق، والأجهزة ذات الأسطر الإلكترونية الخاصة بطريقة برايل، بالإضافة إلى الوسائل التعليمية التي تتركز في استخدامها على اختلاف الحجم والملمس وأساليب تعليم ضعاف البصر مثل (الدائرة التلفزيونية المغلقة، العدسات المكبرة، تضاد الألوان، اللوحات الإرشادية للقراءة والكتابة)، وتتمثل أهمية هذه الوسائل حسب أعضاء الفريق التربوي في مساعدة التلاميذ المعاقين بصريا على الإدراك الحسي، وزيادة الفهم والإدراك والتذكر والاسترجاع، وكذلك تساعدهم على تنظيم المادة التعليمية، وتقديمها للتلميذ بأسلوب مشوق ومفيد، مما يؤدي إلى سهولة تعلمها وتداركها بشكل ميسر، بالإضافة إلى تنمية الرغبة وال ميولات الايجابية لدي التلاميذ نحو تعلم المادة الدراسية والإقبال عليها، وهذا ما يتطابق مع ما توصلت إليه دراسة منال رشدي سعيد العكة، التي أشارت إلى أن الطفل الكفيف يجد صعوبات كبيرة في استيعاب برنامج الرياضيات كمادة علمية، بسبب نقص الوسائل المكيفة لذلك ولطبيعة المادة نفسها، كما توصلت هذه الدراسة أيضا وبحسب آراء الفريق التربوي، أن التلميذ المعاق بصريا متفوقا في كل المواد التي تعتمد على اللغة واستيعاب مفرداتها وقواعدها النحوية خاصة بما تعلق بالجانب الشفوي منها، ويرجح الباحث ذلك إلى

القدرات السمعية المتميزة - خاصة الذاكرة السمعية- التي هي من خصائص المعاق بصريا.

أما بالنسبة لعملية تقييم مستوى التحصيل للطفل المعاق بصريا، فحسب أعضاء الفريق التربوي المتخصص تعتبر عملية صعبة نوعا ما، وتكون بحسب الظروف التي يجري فيها التقييم ، سواء كان ذلك في أداء التلميذ أو في طريقة تقييم الأستاذ، فصعوبة قيام التلميذ المعاق بصريا بأداء واجباته المنزلية والفروض والامتحانات الفصلية، والامتحانات الرسمية- اكبر صعوبة تكمن في الامتحان النهائي لشهادة التعليم الابتدائي- والتي عادة ما يقوم بها المعاق بصريا وحيدا دون مرافق معين ومتفرغ يساعده على قراءة الأسئلة و الواجبات بالشكل المناسب، لان القوانين تمنع دخول أشخاص غرباء لمراكز الامتحانات الرسمية، يجعل هذا الأخير لا يقوم بإنجاز واجباته على أكمل وجه والإجابة على أسئلة الامتحانات بطريقة سليمة، فحسب آراء الفريق التربوي المتخصص يمكن تجاوز هذه المشكلة بتوفير وسائل كيفية كجهاز كمبيوتر ناطق أو إسناد عملية التقييم للامتحانات الرسمية للمعلمين المتخصصين وبالتالي يمكن بعد ذلك إجراء تقييم علمي ومدرس.

وفي الأخير نستطيع أن نستنتج حسب وجهة نظر الفريق التربوي المتخصص أن مناهج التعليم العام المتبع في المدارس المتخصصة بتعليم المعاقين بصريا، بإمكانه تحقيق الأهداف التربوية اللازمة، عن طريق تكييف الطرق والوسائل اللازمة في العملية التعليمية، حتى تتمكن هذه الفئة من التكيف مع المنهاج واستيعابه، من خلال توفير ما يحتاجه هؤلاء التلاميذ من بيئة تعليمية و دعم دراسي ملائمين، و رعاية فردية مناسبة للتعامل مع نواحي القوة و التركيز عليها و تعزيزها، و تقليص مواطن الضعف المحددة لديهم، لتعليمهم المهارات الأساسية التي يحتاجون إليها، مثلما توصلت إليه دراسة علية سماح (2013) في دراستها التي أجرتها في الجزائر، التي أكدت من خلالها على ملائمة وكفاية المناهج التربوية، إذا ما تم تكييفها مع احتياجات المعاقين بصريا سواء التعليمية أو الاجتماعية.

الخاتمة:

نختم هذه الدراسة بضرورة الإلحاح على تحسين التكفل بهذه الفئة عن طريق تطبيق البرامج التربوية في مراحل الطفولة المبكرة للمعاقين بصريا، وبنائها وفق الاحتياجات التي تناسب كل حالة والتغيرات التي قد تحدث مع مرور الوقت، وتكييف كل الوسائل و الطرق التعليمية أثناء العملية التعليمية، من أجل استغلال كل القدرات و الإمكانيات العقلية التي يتميز بها المعاقون بصريا، وكذلك لتجنب كل الصعوبات التي قد يواجهونها في المراحل التعليمية اللاحقة.

التعليق رقم 01: برايل هي تقنية يستطيع من خلالها المعاق بصريا الكتابة والقراءة وهي تعتمد على أشكال منقطة تقرأ عن طريق اللمس

توصيات واقتراحات:

* إجراء الدراسات المسحية لتحديد أعداد الأطفال المعاقين بصريا بالجزائر بصورة دقيقة، وتحديد متطلبات وأساليب التوسع في تطبيق دمج هؤلاء الأطفال في المدارس العادية.

* إجراء البحوث والدراسات الخاصة بمدى ملائمة المناهج الخاصة بفئة المعاقين بصريا والاستفادة من التجارب الأجنبية في ذلك.

* ضرورة تجهيز أقسام التدريس بالوسائل التعليمية اللازمة والأجهزة التعليمية المتخصصة في مجال الإعاقة البصرية وبذلك سهولة تطبيق البرامج الخاصة فيما بعد.

* الاطلاع الدائم على تجارب المؤسسات الأخرى وتقييم ما توصل إليه من نتائج ودعم وتشجيع المبادرات .

* يجب أن تستمر الشراكة مع الأسرة ومن خلالها إلى المجتمع من أجل تكفل أحسن لهذه الفئة.

* الحرص على توفير الإمكانيات البشرية اللازمة والمتخصصة للتكفل بهذه الفئة.

* التنسيق الدائم بين أعضاء الفرقة التربوية من أجل إنجاز عمل متكامل يعود بالفائدة على المعاق بصريا.

*ضرورة المشاركة في دورات تحسين المستوى والتكوين المستمر لصالح المعلمين للاطلاع على آخر المستجدات في تعليم المعاقين بصريا من اجل تكفل نوعي لهذه الفئة.

*ضرورة تطبيق البرامج الخاصة بالتكفل والاتصاف بالموضوعية في العمل بعيد عن الارتجالية.

*وعى الأسرة بحقيقة الإعاقة البصرية التي يعاني منها أطفالهم وما ينجم عنها عند عدم الاهتمام بها من مشاكل نفسية واجتماعية للطفل. وهناك بعض التوصيات لأسر الأطفال المعاقين بصريا نلخصها فيم يلي:

*على الأسرة تقبل طفلها المعوق تقبلا غير مشروط أي تقبل إعاقته.

*تشجيع ابنها على عدم التركيز على تجاربه الفاشلة لأن هذا يرسخ الفشل ويشعره بالدنيوية.

*الالتحاق بدورات تكوينية قصيرة من أجل تنمية المهارات الاتصال مع أبناءهم وإشراك أبناءهم في نشاطات مفيدة وهادئة.

*تعاون الأسرة مع المدرسة وذلك بالاستجابة للدعوات الموجهة لهم وهذا لفائدة أطفالهم.

*تطبيق كل الإرشادات والتوجيهات التي تلقونها من الفرقة التربوية المتخصصة الموجودة على مستوى المدرسة.

*المشاركة بصورة فعلية ودائمة في كل النشاطات التربوية التي تقدمها المدرسة للأطفال.

المراجع:

● الخطيب محمد الحديدي منى، (2009). مدخل إلى التربية الخاصة، ط1. عمان: مطبعة دار الفكر.

● العزة سعيد حسني، (2001). التربية الخاصة، ط1. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

- فتحي محمد، (2012). **مدخل لبناء المناهج والبرامج وتطويرها. مجلة دفاتر التربية والتكوين، المجلس الأعلى للتعليم، عدد مزدوج 6-7. المملكة المغربية، ص.ص. 8-22.**
- فهمي محمد سيد، (2001). **السلوك الاجتماعي للمعوقين، ط1. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.**
- القريوتي يوسف وآخرون، (2000)، **المدخل إلى التربية الخاصة، ط1. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.**
- كوافحه تيسير مفلح، عبد العزيز عمر فواز، (2010)، **مقدمة في التربية الخاصة، ط4. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.**

للإحالة على هذا المقال:

- منير بشاطة، (2022)، «تقييم تطبيق مناهج التعليم العام في مدارس الأطفال المعاقين بصريا». **المواقف، المجلد 17، العدد: خاص، جانفي 2022، ص. ص 264-292.**